

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٥

قضاة ومحامو سوريا يطالبون أنان بمراجعة الثغرات القانونية في التقرير

دمشق - من محمود عبدالوهاب

بعد مسيرة علي الأقدام اخترقت شوارع دمشق أمس لقضاة سوريا ومحاميها متشحين بأروابهم السوداء سلم نقيب المحامين السوريين وممثل عن القضاة رسالة إلي ممثل الأمم المتحدة المقيم في دمشق لتسليمها إلي السكرتير العام للأمم المتحدة كوفي أنان، شارك في المسيرة قرابة ألف محام سوري وعدد كبير من القضاة. وقالت الرسالة: إن نقابة المحامين وممثلين عن القضاة تدارسوا بعناية بالغة وعلي أسس قانونية بحتة، تقرير ميليس وتبين لهم وجود أخطاء قانونية جسيمة، ومخالفات لأبسط قواعد وإجراءات السلطات القضائية وقضاة التحقيق بالذات، وكذلك مخالفة لأبسط واجبات النيابة العامة والادعاء العام.

وسردت الرسالة سبع ملاحظات قانونية وخلصت إلي أن التقرير جاء سياسيا في المقدمة والتمن والخلاصة مما يجعله مفتقدا أسس التحقيق القضائي والحيادية والشفافية. وطالب المحامون والقضاة كوفي أنان بأن يوزع رسالتهم علي أعضاء المنظمة الدولية بشكل عام، وأعضاء مجلس الأمن الدولي بشكل خاص، مطالبين لجنة التحقيق الدولية بالتزام القواعد القانونية والأصول المتبعة في التحقيق. وناشد المحامون السكرتير العام للأمم المتحدة استنادا إلي لغة الشك والاحتمالات التي سادت التقرير والمجرد من أي دليل واعتراف رئيس اللجنة بأن التحقيق لم ينته بعد ألا يعتمد مجلس الأمن نتائج هذا التقرير الأولي، والتدخل لعدم صدور أي قرار مبني عليه وفقا لمقتضيات القانون والعدل.